

الكاتبة الصحافية، والمتخصصة في العلاقات العامة، والمذيعة التلفزيونية المتميزة نوال الدرويش، تجمع عددا من التخصصات في وقت واحد ويتمكن رائع وثقة بالنفس، تعزو تميزها في كل مجال خاضته إلى سر تنظيم الأولويات والوقت ومعرفة الهدف، والأهم أنها تحب التحدي، لذا كانت في كل مرة تخوض مجالا من تلك المجالات تتحدى نفسها وتنجح في كل مرة. تقول في لقاء خاص مع «الأنباء» عن تجربة المرأة الكويتية في البرلمان إنها تجربة بحاجة الى مزيد من الوقت حتى يمكن الحكم عليها، موضحة أن «التجربة الأولى للمرأة في البرلمان ونجاح اربع نائبات في المجلس وعلى مستوى ثقافي عال كانا شرفا واعتزازا وقوة وبصمة رائعة في تاريخ المرأة، وكن مندفعات في بادئ الأمر، وكانت لديهن خطط وآمال وتوقعات، ولكن لم تتح لهن الفرصة لإثبات وجودهن، وفي الوقت ذاته لا نستطيع الحكم عليهن بالنجاح او الفشل لأن التجربة الاولى ليست بمقياس». وترى الدرويش أن قوانين الإسكان جميعها قوانين ذكورية ويجب تغييرها، لافتة الى أن «جميع القوانين الإسكانية في صالح الرجل، ويقع على المرأة الكويتية ظلم كبير بسبب هذه القوانين غير المنصفة بحقها في السكن والتملك، وأما أول قرار سأتخذه في حالة تسلم حقيبة الإسكان هو مساواة المرأة مع الرجل في القرض الإسكاني، وعلى الدولة دراسة قانون الأرملة لضمان الحق السكني لها والمطلقة والتي تصل الى سن الخمسين وما فوق وعندما يتزوج زوجها بأخرى يجب أن يتم تعديل هذا القانون ويكون البيت لها»، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

كُتبت: دانيا شومان

الكاتبة الصحافية وإحصائية العلاقات العامة أكدت ضرورة أن تضم كل حكومة من 3 إلى 4 سيدات.. وأنها لا تفكر في الترشح لمجلس الأمة

نوال الدرويش لـ «الأنباء»: لو عُرضت عليّ الوزارة فسأختار «الإسكان» وأول قرار سأتخذه مساواة المرأة مع الرجل في القرض الإسكاني

ولكن لم يعط لهن المجال للإنجاز.

كيف ترين تجربة توزيع المرأة؟

● أيضا لا أستطيع الحكم عليها بالفشل أو النجاح، وأعود وأكرر أن المجال كان ضيقا أمامها ولم تنتج لها الفرصة لإثبات نفسها كوزيرة، ولو تكلمنا بصراحة أقول إن من خلال الوزارة الأخيرة لم تنتج المرأة، هناك من قدم لنا التصاريح القوية والآمال، ولكننا لم نر منهن أي شيء ولا أي تعديلات أخرى، كما أنهن لم يكن متفرعات للوزارة بل كان شغلن الشاغل التعينات للأصدقاء والأقارب، وكان كلامهن مجرد أحلام سواء كان في الصحافة أو التلفزيون وليس على أرض الواقع، وأرى أن هناك تناقضا بين هذا اللقاء وذاك، وكل ما قالته الوزيرات مجرد كلام وليس هناك من فعل على الأرض، وبصراحة خرجن من الوزارة ليس خسارة، كما أطالب بالانتقادات إلى جمعيات النفع العام والاهتمام بها.

ماذا لو عرضت عليك الوزارة فأني حقيبة ستختارين، وما هو أول قرار ستخذهن؟

● بدون تردد سأختار وزارة الإسكان، لأن جميع قوانينها ذكورية في صالح الرجل، ويقع على المرأة الكويتية ظلم كبير وشديد بسبب تلك القوانين المحققة بحقها في السكن والتملك، وبالنسبة لأول قرار سوف أتخذه في حالة تسلم حقيبة الإسكان هو مساواة المرأة مع الرجل في القرض الإسكاني، وعلى الدولة دراسة قانون الأرملة وضمان الحق السكني لها وأيضا المطلقة والتي تصل إلى سن الخمسين وما فوق وعندما يتزوج زوجها بأخرى يجب أن يكون البيت من حقها.

متى ستترشحن لمجلس الأمة؟

● لا أفكر في هذا الموضوع إطلاقا فأنا نائب في بيتي وبين أبنائي، وما أراه اليوم من بعض النواب مثل استخدام بعض الألفاظ الجارحة والخارجة عن القيم والأخلاق وعدم احترام وجود المرأة يجعلني أعرض عن الترشح تماما، وللأسف في مجتمعنا أن المرأة النائية عندما تقول أي شيء لا يعجب البعض أو ضد فئة معينة من الناس تترى أن ملفها وأظلمها وأضع اللوم عليهن، لأنني لا أرى مجلسا ينجح لإعطائها المجال ولا حتى وزارة نائبة فالوضع في الكويت بصورة عامة غير ثابت.

بشكل عام، كيف تقمين تجربة أداء المرأة برلمانيا؟

● بصراحة كان لدينا بعض النائبات لم يكن أدأهن جيدا وعلى الرغم من ذلك لم يكملن في البرلمان بل أخذن مناصب أعلى للأسف وبعائناذي أنه لو بقين في البرلمان لكان أهون لنا، كما أن هناك نائبات مجاهدات ومبدعات ويحاولن الكثير ويحاولن السعي للإنجاز وإقرار القوانين ليدخل في تاريخهن البرلماني وليكون للصالح العام

● أتمنى لجريدة الأنباء التوفيق والنجاح الدائم، وأبارك للحكومة الجديدة وأتمنى لها الاستمرارية والتوفيق ودوام الأمن والأمان في الكويت.

الكثير من المطلين الذين لم يتوقعوا وصول أي امرأة في مجلس 2009 فعلى أي أساس بنيت توقعاتك؟

● المرأة الكويتية قوية وصلبة وذكية ولو أتاحت لها الأرضية الصحية الصحيحة، كما أنها امرأة متابرة منذ زمن الغوص، حيث ربت أجيالا والدليل على هذا أن الأرملة والمطلقة تربي أبناءها بمفردها دون الحاجة لرجل، وكقائدة وأمانته بالعمل أثبتت نجاحها أكثر من الرجل، وهنا أقصد الأمانة بجميع أنواعها، والمرأة بشكل عام مخلصه وتعطي بلا حدود وبلا مقابل وبكفها كلمة شكر وتقدير فقط، بالإضافة إلى أن من حق المرأة الكويتية أن يكون لها وضعها ومكانتها في البرلمان والوزارات، كما يجب أن يقوم التشكيل الوزاري على 3 أو 4 نساء، ولكن في مجتمعنا المرأة الناجحة والمتفقة والقيادية محاربة من قبل الرجل والمرأة، فالرجل يحاربها خوفا على الكرسي، نحن في زمن يتساوى فيه الرجل مع المرأة، والاثنا فرق بينهما، واحد ولا يوجد فرق بينهما.

في نفس اللقاء قلت إن الكويتية إذا وصلت للبرلمان ستخدم القضايا النسائية لأنها الأقدر على فهمها من الرجل، هل خدمت النائبات قضايا المرأة فعلا؟

● التجربة الأولى للمرأة في البرلمان ونجاح أربع نائبات في المجلس وعلى مستوى ثقافي عال شرفا واعتزازا وقوة وبصمة رائعة في تاريخ المرأة الكويتية، وكن مندفعات في بادئ الأمر وكان لديهن خطط وآمال وتوقعات، ولكن لم تتح لهن الفرصة لإثبات وجودهن، وفي الوقت ذاته لا نستطيع الحكم عليهن بالنجاح أو الفشل، لأن تجربة أولى ليست بمقياس، ولكن في السنوات الأخيرة كنا نتوقع منهن أن يفعلن أشياء عديدة للمرأة، ولكننا لم نر هذا الشيء الذي توقعناه أو توقعته المرأة الكويتية عامة، وإلى الآن لم نر ما يخدم المرأة في فئات معينة نحن نريد قوانين توازي المرأة بالرجل على سبيل المثال القرض الإسكاني وحققها بالسكن وحققها إنجازا معاملاتها الرسمية دون الحاجة للرجل هناك أمور عديدة تنقص المرأة، كما أنني لا أستطيع أن أظلمها وأضع اللوم عليهن، لأنني لا أرى مجلسا ينجح لإعطائها المجال ولا حتى وزارة نائبة فالوضع في الكويت بصورة عامة غير ثابت.

بشكل عام، كيف تقمين تجربة أداء المرأة برلمانيا؟

● بصراحة كان لدينا بعض النائبات لم يكن أدأهن جيدا وعلى الرغم من ذلك لم يكملن في البرلمان بل أخذن مناصب أعلى للأسف وبعائناذي أنه لو بقين في البرلمان لكان أهون لنا، كما أن هناك نائبات مجاهدات ومبدعات ويحاولن الكثير ويحاولن السعي للإنجاز وإقرار القوانين ليدخل في تاريخهن البرلماني وليكون للصالح العام



الكاتبة الصحافية وإحصائية العلاقات العامة والمذيعة التلفزيونية نوال الدرويش (سالم الشمري)

هو طريقي لأن شخصيتي ليست باحثة نفسية وعلم نفس بل محامية.

كيف استفدت من دراسة علم النفس في مجالي الإعلام والعلاقات العامة؟

جمال تخصص علم النفس هو دراسة نفسيات البشرية ولغة الجسد والعقلية والمجتمعات، والاستفادة منها هي معرفة كيفية التعامل مع الآخرين والتكيف مع الوضع العام، وقد استفدت منها كثيرا في مجال الإعلام، وأنا إنسانة اجتماعية جدا وأحب الناس والحياة وعلم النفس علمني أنني عندما أواجه الجمهور فهناك نفسيات وعقلية عديدة ومختلفة سوف التقى بها فعلي أن أكون هادئة وشاهدة ومستمتعة أكثر، وبالنسبة للعلاقات العامة نفس الشيء كما أنني لا أزاولها كمهنة بل أمارسها بطبيعتي الشخصية وبكل شفافية.

في لقاء مع «الأنباء» عام 2007 قلت: «إن المرأة» ستصل إلى البرلمان» وسبقت نبوءتك

هل تتذكرين زميلات الدراسة في السنوات الأولى، وهل تتواصلين مع أي منهن؟

● أتذكر مرحلة الثانوية، حيث كنت في ثانوية النزهة وإلى اليوم على تواصل دائم مع زميلاتي ولم تنقطع عن بعضنا أبدا، وهن أجمل الصداقات في حياتي.

اختيارك لدراسة علم النفس، جاء برغبة منك أم أنه كان من قبيل المصادفة؟

● كان مصادفة 100% وكما ذكرت أنني التحقت بكلية الحقوق وغيرت بعدها تخصصي لعلم النفس والسبب في ذلك هو أن جميع زميلاتي التحقن بدراسة علم النفس، فقررت أن أكون معهن دون اقتناع بهذا التخصص، ولا أنكر أنني نجحت في هذا المجال، ولكنني اعتقد أن ليس هذا

ومن ثم دراسة أبنائي في أميركا، كما أنه كانت لدي أمنية وهي أن يكون أحد من أبنائي طبيبا والحمد لله تحقق ذلك وأصبح ابني طبيب أسنان، فبفضل الله ليس هناك من حلم لي لم يتم تحقيقه.

تجربة المرأة البرلمانية بحاجة إلى مزيد من الوقت للحكم عليها

الفرصة لم تتح أمام المرأة لإثبات ذاتها كوزيرة

أطالب بالانتقادات إلى جمعيات النفع العام والاهتمام بها

لا أحب السياسة ولا تستهويني والإعلام كان حلمي منذ الطفولة

التواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة» صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوما فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن.

للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw

تجارب متعددة، كاتبة صحافية ومتخصصة في العلاقات العامة، ومذيعة تلفزيونية، كيف استطعت الجمع بين تلك المجالات والنجاح فيها؟

● بالدرجة الأولى هو توفيق من الله سبحانه وتعالى، ثم تنظيم الوقت والأولويات، فلا بد على كل إنسان ليصل إلى النجاح أن يقوم بتنظيم وقته وإعطاء الأهمية للأولويات، فدانما ما اضع أولويات حياتي اليومية والمستقبلية لأقوم كل فترة زمنية مصددة بتنشيطها وتجديدها، والنقطة الأساسية في كل النجاحات هي الإصرار والتصدي ولو كان هذا التحدي لنفسي لتنفيذ ما أريده، ففي بداية حياتي كنت كام وموظفة ولكن بعد الغزو العراقي الغاشم قررت أن أطور نفسي واتحدى كل الصعوبات للوصول الى ما أريد، وعملت في القطاع الخاص، وبدأت بوضع خطط لحياتي لأصل الى ما وصلت اليه، وبالنسبة للإعلام كان حلمي منذ الطفولة، ولكن لم أضعها من ضمن أولوياتي المتقدمة، لأن بيتي وأسرتي كانا في المقدمة لا يأحاسب على تقصيري تجاه مسؤولياتي الأسرية، أما اليوم فالإعلام هو شغلي الشاغل بعد أن كبر الأولاد وخرجوا ولكن في الوقت نفسه أنسق بينهم وبين الإعلام.

ما خلطة النجاح الحقيقية لأي إعلامية من خلال تجربتك الشخصية؟

● التواضع وثقافة المرأة، ولأنني لا أؤمن بان الجمال هو سر النجاح، فالمرأة الذكية والمتواضعة هي الناجحة طبعاً، ويمكن للجمال أن يدمر المرأة ولكن لو جمعنا الجمال مع الذكاء فإنا نستطيع خلق الجمال الداخلي، ولا بد أن يكون لديها حفة دم وحضور وكاريزما ليتقبلها الآخر، ويجب الان نسي أن هناك بعض المذيعات اللاتي أخذهن الغرور بجمالهن لا تراهن اليوم واختفين عن الساحة الإعلامية.

حدثينا عن أحلام مقاعد الدراسة الأولى، وما أحلام طفولتك؟ وماذا حققت منها؟

● من أجمل مراحل عمر الإنسان أيام الدراسة، ولا نعرف قيمتها إلا بعد تركها، فمن أولى إيجابياتها أن المسؤولية الوحيدة التي تقع علينا هي الدراسة فقط ولا يوجد أي مسؤولية ثانية مثل البيت والأسرة والأبناء وغيرها، وهي من أجمل المراحل لأن الإنسان يكون خاليا من المسؤوليات، وبالنسبة لحلم طفولتي فكان أن أصبح محامية، والتحقنت بكلية الحقوق لأعود وأحول دراستي إلى «علم النفس»، وهذه من القرارات التي اتخذتها بسرعة دون تفكير، واعترف بانني ندمت على هذا لأنني أرى نفسي محامية مبدعة لو استمرت بدراسة الحقوق ولكني ولله الحمد استطعت أن أعوض هذا في ابنتي التي التحقت بدراسة القانون. أما عن أحلامي التي تحققت ففي الدرجة الأولى حققت دخولي مجال الإعلام



نوال الدرويش متحثة إلى الزميلة دانيا شومان